في ضوء هذه المواقف ، استأنف دعاة التوحيد نشاطهم ، فشكلوا لجنة عمل سداسية ، تألفت من بن ــ غوريون ، وبن ــ تسفي عن بوعالي تسيون ، وطابنكين وكاتسنلسون وريمز ويفنيئيلي عن اللاحزبيين ، ودعت الى مؤتمر عام للعمال الزراعيين ، عقد في بيتح تكفا ، في ٢٦ اذار ١٩١٩ . وبعد ان ناقش المؤتمر ، على مدى يومين ، مشاريع الوحدة المقترحة ، انتخب اعضاءه ، وقدر عددهم بنحو ١٥٠٠ شخص ، ٥٨ مندوبا عنهم للبت في تلك المشاريع . ولما كانت اكثرية اولئك المندوبين من مؤيدي الوحدة (٣٨ من اللاحزبيين و ١٩ من بوعالي تسيون ، مقابل ١١ من هابوعيل هاتسعير) فقد تقرر ، خلافا لرأي هابوعيل هاتسعير ، اقامة الحزب الموحد . وعلى الأثر ، عقد في اليوم الثالث مؤتمر عام لممثلي العمال ، ضم غير الزراعيين منهم ايضا ، بالاضافة الى اعضاء النقابات المهنية وبعض المثقفين ، واشترك فيه ٨١ مندوبا (منهم ٤٧ عن العمال الزراعيين و ١٥ عن عمال المدن و ١٩ عن المتطوعين في الكتائب اليهودية) يمثلون ١٨٧١ عاملا . وقرر المؤتمر اقامة « الاتحاد الصهيوني ــ الاشتراكي لعمال ارض ــ اسرائيل ، احدوت هعفوداه » (وحدة العمل) ، الذي حل مكان بوعالي تسيون في فلسطين ، وسرعان ما تحول الى حزب ضم اكثرية العمال اليهود في البلد ، رغم احجام هابوعيل هاتسعير واقلية صغيرة ، يسارية ، من بوعالي تسيون عن الانضمام اليه[٦٢] .

اعتبر احدوت هعفوداه ، منذ تأسيسه ، انه ليس مجرد حزب جديد في فلسطين ، هدفه العمل السياسي او الاستيلاء على الحكم فحسب ، بل هو تنظيم طلائعي شامل ، يسعى الى توحيد كل القوى العالمية الصهيونية ، واقامة مجتمع عمالي يهودي في فلسطين ، بكل مقوماته . ولذلك اعلن في دستوره انه يعتبر « حركة العمل [الصهيونية] في ارض ــ اسرائيل فرعا من حركة العمل الاشتراكية في العالم ، الساعية الى تحرير الانسان تحريرا شاملا من نير النظام القائم ، الذي يحكم رأس المال الخاص في مصير الأمة ، ونتاجها الاقتصادي والثقافي ، وعلاقات الشعوب والدول »[٦٣] . ولتنفيذ عملية التحرير هذه لا بد من اقامة مجتمع يعيش على العمل ، بعد « تحويل المصادر الاولية والاملاك ، التي جمعت على مر الأجيال ، من ملكية الفرد الى سلطة المجموع ، وتنظيم كل شؤون العمل والملك بواسطة المجتمع العامل »[٦٤] . كما اعلن الحزب انه يعتبر « حركة العمل في ارض ــ اسرائيل فرعا من الحركة الصهيونية بين اليهود ، الساعية الى انقاذهم من المهجر ، وهدفها : بعث اليهود العائدين بجماهيرهم الى بلادهم ليستوطنوا فيه ... ويتحولوا الى شعب حر يحكم بلده ويتحدث بلغته العبرية ينظم حياته وفق مشيئته ، ويخلق قيمه المادية والروحية ويطورها »[٦٥] .

وانطلاقا من مواقفه هذه ، اعلن احدوت هعفوداه انه يقبل بين صفوفه كل من يعتاش على جهده ، دون استغلال عمل غيره ، حتى لو كان من غير طبقة العمال المأجورين . واوضح الحزب ايضا ان بناءه التنظيمي سيستند الى النقابات المهنية المستقلة ، بحيث يكون اعضاء تلك النقابات اعضاء فيه . وفي ختام برنامجه ، اعلن احدوت هعفوداه انه سينضم ، بصفة منظمة قطرية مستقلة ، الى المنظمة الصهيونية العالمية والاممية الاشتراكية[٦٦] .

ومع مرور الوقت ، صار احدوت هعفوداه اكبر حزب صهيوني في فلسطين (وفي سنة ١٩٣٠ ، اتحد مع هابوعيل هاتسعير ، واسس معه حزب مباي ، المعروف منذ سنة ١٩٦٨ ، عندما أتحد مع فئات عمالية ، باسم حزب العمل الاسرائيلي) . وبحكم موقعه هذا ، تصدر